على الذات وعلى كل من هذين القولين يحكم منها
على الاول ان الوجود لو كان زايدا على الذات
لم يخل اما ان يكون ثابتا ام لا والاول يوجب
التسلسل لان ثبوته ثبوت ايضا ثم كذلك ويلزم
التسلسل والثاني يستلزم اتصاف الوجود
ونقيضه وهو محال ومنها على الثاني ان ذاته
غير معلومة لنا ووجوده معلوم لنا ينتج
ذاته غير وجوده كذا في السكاكي واجيب
بانه انما يمتنع اتصاف الشيء بنقيضه اذا
كان متصفا به وهو بان يقال الوجود عدم
او الوجود معدوم اما اتصافه بنقيضه
بالنسبة والاشتقاق فلا يمتنع فان كل صفة
قائمة بشيء من افراد نقيضه كالسواد القائم
بالجسم فانه لا جسم مع اتصاف الجسم به فيصدق
ان الجسم ذو لا جسم ولا بعد ان يصدق الوجود
ذو لا وجود وفي قوله ان ذاته تعالى غير معلومة
لنا ووجوده معلوم لنا بحث لانا نقول
كنه وجوده تعالى مجهول فما في الطوالع لقائل
ان يقول نمنع الحكم بحقيقة وجوده تعالى

وانا

وانا نعلم كونه ليس بمعدوم ولا يطرا عليه العدم
واما حقيقة وجوده الذي هو ذاته على مذهب
الشيخ فغير معلوم لنا فقولكم وجوده معلوم
لنا دون ذاته مصادرة والقدم والبقاء
معطوفان على الوجود من عطف اللازم على الملزوم
لان كل من وجب وجوده وجب قدمه وبقاؤه
وعطف البقاء على القدم كذلك لان كل من ثبت
له القدم استحال عليه العدم القدم
في حقه تعالى واما في حق الحوادث كما في قولهم
هذا ابنا قديم فهو عبارة عن قدم مدة
وجوده وان كان مسبوقا بالعدم ذكر بعض
الفقهاء ان اقل زمان يوصف به الحادث
بالقدم حول فلو علق حرية القديم من عبيده
عتق من مضى له حول فاكثر ذكره شيخنا
قال قلت اي الاطلاقين حقيقة قلت حاصل
كلام السكاكي انه استعارة في المعنى الذي
للقديم حقيقة في غيره على اصطلاح اللغة
وعند المتكلمين بالعكس عبارة اي
معبر به وقوله نحن نفي العدم السابق للوجود

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)